

إنّ أول مصلحة من مصالحنا هي صيانة كلّ شبر من هذه الأرض القومية التي عليها نحيا ومنها نستمدّ موارد الحياة.

سعاد

درشة صباحية

♦ كتبها الياس عشي

انطلاقاً من هذا الكَمّ الهائل من الكذب، والافتراءات، والدجل الإعلامي الفاضح الذي هيمن على مسرحية «جنيف 3» منذ يومها الأول، كما هيمن طوال خمس سنوات على الأزمة السورية، علينا، نحن السوريين، أن نتعلم كيف نقرأ؟ وكيف نرُد؟ وكيف نبحت؟ وكيف نرفض؟ لأن ليس كل ما يلعب ذهبا، كما يُقال.

إنّ عدونا موجود في كثير من الكتب والمجلات والنشرات والمحطات الفضائية والإذاعات، وفي كثير من الأفلام والأندية والجمعيات التي تحمل عناوين ملتبسة وأموالاً غير نظيفة، ولها، كلها مجتمعة، هدف واحد: إنهاء العالم العربي، وتقسيمه، وتكريس الدولة العبرية من الفرات إلى النيل.

والوصول إلى هذا الهدف يصبح سهلاً إذا سقطت سورية، وسورية لن تسقط... ومن يقرأ التاريخ يعرف ذلك.

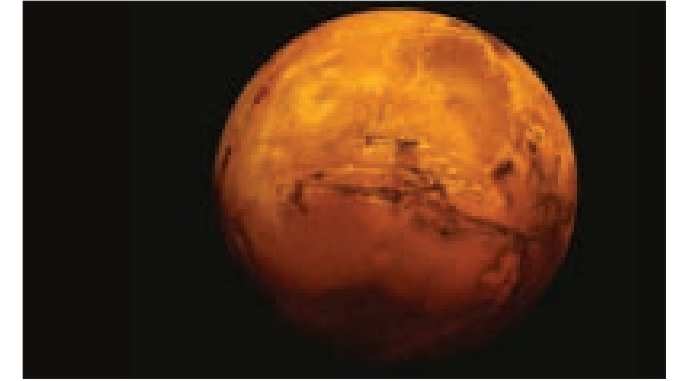
المريخ تحت أقدام الإنسان بحلول العام 2025

من المحتمل إرسال رواد فضاء إلى الكوكب الأحمر بحلول العام 2025. وقال رئيس شركة «سبيس اكس» ايلون ماسك، أنّ الهدف من إرسال رواد الفضاء إلى الكوكب الأحمر هو جمع معلومات كافية عن الفضاء، وخلق ظروف ملائمة ومريحة لرحلتهم.

وأضاف ماسك الذي يرأس «سبيس اكس» و«تيسلا»، أنّ الشركة تنوي إطلاق أول موكب إلى الفضاء والوصول إلى المريخ بحلول العام 2025. وبالمناسبة تنوي وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» إرسال رواد فضاء إلى المريخ بحلول العام 2030.

ويقول ماسك، «ستكون الرحلة مغامرة مدهشة». وأضاف: كما سيتمّ إرسال الرواد إلى الكواكب المجاورة بواسطة المركبات الفضائية التي تُنتجها «سبيس اكس». وهذه المركبات ستعرض في المؤتمر الفضائي الدولي الذي سينعقد في شهر أيلول المقبل بمدينة غوادالاخارا (وادي الحجازة) المكسيكية.

وأكد ماسك، أنّ مسألة الهبوط على الكوكب الأحمر ودراسته واستغلاله أمر وارد جداً، لأنّه الكوكب الوحيد في المجموعة الشمسية، الذي يمكن للإنسان أن يبتني على سطحه محطة فضائية. هذه العوامل تحفز مختلف الدول على دراسة الفضاء بهدف إنشاء محطات مماثلة على الكواكب الأخرى، حتى تلك التي خارج منظومتنا الشمسية.

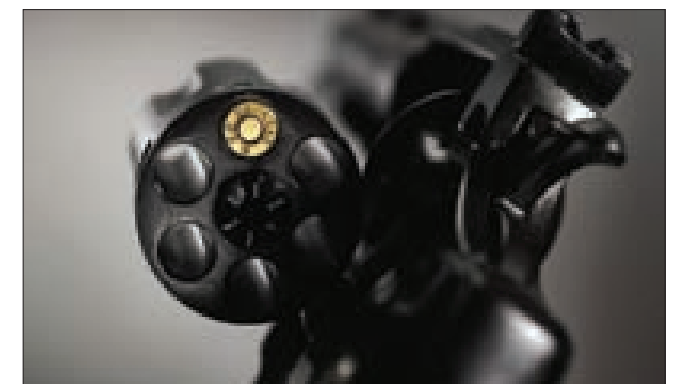


أطلق رصاصة الضجر على رأسه

دخل حارسُ المستشفى في كازاخستان بسبب إطلاقه عياراً نارياً على رأسه حين كان يتسلى بلعبة الروليت الروسي. وقد بقي الحارس على قيد الحياة وأبلغ أنّه أطلق النار على نفسه بشكل مقصود.

وقع هذا الحادث في مبنى فرع أحد المصارف في مقاطعة كزغندا ليلة يوم الثلاثاء 25/26 كانون الثاني. وقد سحب الفاعل، على حدّ قوله، خمس رصاصات من أسطوانة مسدسه وبدأ بتدويرها ثمّ أطلق النار على رأسه. وعلى الرغم من خطورة الجرح تمكّن الحارس من إعطاء تفسير لمجريات الحادث حيث قال إنه أراد أن يتأكد من أنّ حظه سعيد.

ووقع حادث مماثل في مدينة ستافروبول منذ سنتين، حيث لقم رجل وهو في حالة الشكّر مسدسا في منزله على مراهته ثم وجه المسدس إلى رأسه وأطلق النار، وتسبّب ذلك بوفاة الرجل في المستشفى.



أعجوبة النجاة لرضيعة بعد قفز أمها من السابح

فتحت أجهزة التحقيق في مدينة سان بطرسبورغ قضية جنائية بشأن مقتل امرأة قفزها من الطابق السابع لتنتحر مصطحبة رضيعتها التي نجت من الموت بأعجوبة.

وتُشير معطيات التحقيق إلى أنّ أحد المارة عثر في أثناء مروره في شارع دونديتش في سان بطرسبورغ ليلة الثلاثاء 2 شباط، على امرأة (35 عاماً) ملقاة على الأرض وبجانيتها رضيعتها التي تبلغ من العمر 3 أشهر وكانتا لا تزالان على قيد الحياة، إلا أنّ المرأة فارقت الحياة قبل وصول سيارة الإسعاف فيما نقلت الرضيعة إلى مستشفى للاطفال.

ووفقاً للمعطيات الأولية، ففزت المرأة مصطحبة طفلتها الرضيعة من نافذة شقتها الواقعة في الطابق السابع، وذلك بعد إصابتها بحالة اكتئاب كتلك التي تصيب النساء عادة بعد الولادة.

يُشار إلى أنّ مساةة مماثلة كانت وقعت في موسكو بتاريخ 28 كانون الثاني الماضي، إذ عثر شهود عيان على امرأة (28 عاماً) ورضيعها بالقرب من مبنى سكني مصابين إصابات بالغة نتيجة سقوطهما من الطابق السادس. غير أنّ الأم نجت هذه المرة بأعجوبة من الموت، بينما تُوفي ابنها الرضيع في مكان الواقعة، وهي تواجه حالياً تهمة القتل المتعمد لقاصر عاجز عن فعل أي شيء.



الكآبة... من أسباب آلام الظهر

لكذلك ينصح العلماء بعلاج الكآبة والعمود الفقري في آن. ولكنهم لم يتمكّنوا من تحديد ماهية العلاقة بصورة واضحة بين كلا المرضين. ولاسيما أنّ طول مدة آلام الظهر قد تسببه أيضاً قلة النشاط البدني ومشاكل الأرق التي ترافق الكآبة عادة.

مرضية في العمود الفقري، بحيث أنّ شدّة الألم ترتبط بدرجة الكآبة التي يعاني منها الشخص. وأنّ الأشخاص الذين شُخصت إصابتهم بالكآبة يعانون بصورة عامة من آلام الظهر بنسبة تزيد على 60% مقارنة بالآخرين.

اكتشف الأطباء أنّ المصابين بالكآبة يعانون أكثر من غيرهم من آلام الظهر. وتوصّل العلماء إلى هذا الاكتشاف من خلال متابعتهم الحالة الصحية لأكثر من 20 ألف شخص.

وقد تبين أنّ الكآبة المزمنة قد تسبّب مشاكل



مخلوق بحري بأنف إنسان في البحر الكاريبي



وقال أحد السكان المحليين في الجزيرة: «جاء الجميع ليشاهدوا هذا المخلوق الذي لم يَر أحد مثله من قبل. وقد شعر بعض الأشخاص بالخوف من منظره».

بينما قال الصياد هوب ماكلارانس (74 عاماً): «حالمًا رأيت المخلوق نظرت إليه بتعجب، حتى خيل إليّ بأنه مخلوق فضائي». وأضاف ماكلارانس: «هذا المخلوق لا يملك زعانف مثل المخلوقات البحرية الأخرى، ولديه أنف إنسان فوق فمه، ولديه أجنحة وذيل. لم أر مخلوقاً مثله طوال خمسين عاماً قضيتها بالعمل في الصيد».

من الجدير بالذكر بأن جزيرة كاريكو تبعد أميالاً قليلة عن جزيرة غرانادا، و200 ميل عن جزيرة بارباروس التي تُعتبر منتجعاً سياحياً شتوياً لنجوم الفن في الولايات المتحدة بحسب صحيفة «دايلي ميور» البريطانية.

أصيب صيادون بالذهول بعد أن اصطادوا مخلوقاً بحرياً غريب المظهر أثناء صيدهم الأسماك في البحر الكاريبي.

التقطت شباك الصيادين مخلوقاً بحرياً غريباً له قدمين قدامي الإنسان ممّا يمكنه من السير في قاع المحيط، بالإضافة إلى أنف يشبه أنف الإنسان إلى حد كبير. وقد تمّ العثور على هذا المخلوق بالقرب من ميناء هادي على جزيرة كاريكو في البحر الكاريبي.

آخر الكلام

رؤيا صهيونية للأمن الإقليمي

♦ إبراهيم علوش

نشر معهد الأمن القومي «الإسرائيلي»، أحد أهم مراكز الدراسات الاستراتيجية في الكيان الصهيوني، تقريراً على موقعه في 31 كانون الثاني 2016 يلخص مجريات المؤتمر السنوي الذي يعقده المعهد، والذي جرى بين 17 و19 كانون الثاني الفائت تحت عنوان «التحديات الأمنية في القرن الحادي والعشرين»، بمشاركة نخبة من كبار رجالات الدولة والجيش والأجهزة الأمنية في الكيان الصهيوني.

وأشار التقرير المذكور أنّ خلافاً نشب حول تحديد أكبر خطر استراتيجي يواجهه الكيان الصهيوني، فبينما اعتبر روفين ريفلين، رئيس الدولة منزوع الصلاحيات فعلياً، أنّ ذلك الخطر يأتي من داعش، من داخل الكيان وعلى حدوده؛ فإن توجه النخبة العسكرية كان مختلفاً، إذ أكد وزير الحرب الصهيوني موشيه يعلون أنّ أكبر خطر على الكيان يأتي من إيران، قائلاً إنه يفضل وجود «الدولة الإسلامية» في مرتفعات الجولان على وجود «نظام الأسد، وحزب الله، وقوات القدس». أما رئيس هيئة الأركان غادي أيزنكوت فقد اعتبر حزب الله أكبر خطر عسكري يواجهه «إسرائيل». فيما أكد عددٌ من الكتاب والمحلّين على أنّ «المسألة الفلسطينية» هي أكبر خطر استراتيجي يواجهه الكيان. وقد وصف وأضعا التقرير مثل هذه الاختلافات في تحديد الأولويات نوعاً من «الفوضى الاستراتيجية»، التي لا بد من استبدالها برؤية يمكن أن يقوم إجماع استراتيجي «إسرائيلي» على أساسها.

يلاحظ التقرير في هذا السياق أنّ ثلاثة تطوّرات رئيسية تتضارف في صناعة معظم الأحداث في ما يسمّيه «الشرق الأوسط»:

تفكك الدول وبروز لاعبين غير رسميين، على أسس عرقية ودينية وثقافية وجهوية، مما اعتبره التقرير اتجاهاً غير قابل للعودة للوراء، مما يتطلب إعداد العدة لنشوء «نظام وبنى جديدة في المنطقة».

اهتزاز قدرة اللاعين الرسميين وغير الرسميين على الالتزام بالتعهدات والتحالقات طويلة المدى، بسبب الفوضى الإقليمية العارمة، مما يجعل من التقاطعات قصيرة المدى أساس التحالفات السياسية المتبدّلة دوماً، وضرورة وضع سياسات تستند لما يمكن مراكمته ضمن حسابات قصيرة المدى.

الاستخدام المكثف للصورة والتأثير في الوعي كأداة لتحقيق الأهداف السياسية والعسكرية، وتطويع العمل العسكري لتحقيق «الإبهار»، ولو قبل أن يتحقّق إنجاز ميداني حقيقي.

يرى التقرير، بناءً على ما سبق، أنّ الواقع الاستراتيجي الراهن للكيان يجب أن يأخذ بعين الاعتبار القضايا الأربع التالية:

الصراع بين روسيا والولايات المتحدة في المنطقة، وتحديدًا، الدور الروسي في سورية، وضرورة تعزيز التنسيق بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في ما يتعلق بسورية.

الصراع السنّي - الشعبي، بصفته محركاً أساسياً للصراع الإقليمي على النفوذ، مع وجود إيران على رأس المعسكر الشيعي، بحسب التقرير، ووجود السعودية على رأس المعسكر العربي السنّي، والدور الرئيسي لهذا الصراع في تشكيل الملعب الإقليمي اليوم، من اليمن إلى لبنان وسورية. وترجح حرقياً زبدة ما جاء في التقرير حول الموقف «الإسرائيلي» من هذه المعادلة، «أن

موقف إسرائيل الأمني - السياسي في هذا السياق واضح: بناء على الأقوال والأفعال، تشكل إيران التهديد الرئيسي للمصالح الإسرائيلية، فيما تشاركنا العربية السعودية وشركاؤها مصالح مشتركة، منها الصراع ضد الدولة الإسلامية والقاعدة». وهو التوجه الذي راح يفضح عنه سياسيون وباحثون «إسرائيليون» عديدين بالمناسبة منذ صيف العام الفائت، خصوصاً كما جاء بوضوح على لسان المدير العام للخارجية «الإسرائيلية» دوري غولد في نيويورك في 30 تموز الفائت عندما تحدّث عن «جيراننا العرب السنة»، و«حلفائنا...»!

الصراع ضمن نطاق المعسكر السنّي نفسه بين «الفكرة السلفية الجهادية»، من جهة، و«الإسلام السياسي الذي تقوده تركيا وقطر»، من جهة أخرى، معتبراً أنّ الظاهرة السلفية الجهادية، التي تطوّرت على مدى عقود في المنطقة، خطراً على «إسرائيل» عند حدودها في سورية ولبنان والأردن وسيناء، وعند محاولتها اختراق الجمهور العربي الفلسطيني في الضفة وغزة والأرض المحتلة عام 48، أي أنّ ثمة تحالفاً موضوعياً هنا، من دون قول ذلك صراحة، مع قطر وتركيا والإسلام السياسي، لمراعاة حساسيات السعودية ومصر طبعاً.

في الحيز الفلسطيني، حرقياً: «إنّ اندثار الهوية القومية عبر أجزاء واسعة من الشرق الأوسط دفع بالقضية الفلسطينية إلى هوامش الأجندات السياسية بعد تمتعها بإجماع موحد في مركز المسرح العربي - الإسلامي». ثم: «ومع أنّ الدفع بالمصالح الفلسطينية ليس أولوية أولى لدى اللاعين الرئيسيين في المنطقة، فإنّ هذه المسألة لا تزال تحمل، على نحو تقليص، إمكانية كبيرة لتغيير منزلة إسرائيل الإقليمية وميزان القوى الإقليمي، وهو ما يمكن اعتباره تطوراً إيجابياً اعتماداً على سلوك إسرائيل إزاءها».

يرى التقرير، بناءً عليه، أربع منصات استراتيجية لانطلاق دولة العدو الصهيوني لتحسين موقعها الإقليمي وموقفها إزاء أعدائها وحلفائها وكسب «الميزة الاستراتيجية»: تطوير العلاقة مع العرب في الأرض المحتلة عام 48 من خلال مبادرات سياسية واقتصادية، لتقليل إمكانية اختراقهم من قبل «الدولة الإسلامية».

تحسين الحالة المعيشية والاقتصادية للفلسطينيين في الضفة وغزة، وتهئية الظروف لحدوث تسوية سياسية، مما يمكن أن يحسّن العلاقة مع الأردن ومصر وغيرها.

تطوير العلاقة مع الدول العربية السنّية ودعمها في مجال تطوير قطاعات التكنولوجيا والمياه والزراعة والطاقة، والسماح لها بدعم الفلسطينيين على صعيد بناء البنية التحتية، وعلى صعيد آخر، في ما يمكن اعتباره منصة استراتيجية أخرى مرتبطة بالسياق ذاته، وترجم حرقياً: «على إسرائيل التفكير هنا

بالتعرف على شركاء (ومنهم الشركاء المؤقتون) على المستوى المحلي وغيره، ومهمّ اللاعين غير الرسميين، من خارج الدول، على طول الحدود وعميقاً في العالم العربي، ممن يمكن أن يصبحوا قوى مهمة في المناقشة على السلطة في المنطقة، وممن يمكن أن

تفيد العلاقات معهم في تقليل عدم اليقين في المستقبل». استعداداً للعلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة بعد الفتور الذي اعترأها.

وللحديث بقية... بالضرورة.